ويعتبر به كما يعتبرها بالقران في تاويلها مثل ان يعبر الغراب الرجل الفاسق والضلع
بالمراة لان النبي سمى الغراب فاسقا وجعل المراة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسما
وفي حديث ابي ذر فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهي
كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره وفي حديث
ام زرع وعبر جارتها اي ان ضرتها ترى في عفتها ما يعتبر به وقيل انها ترى من جمالها
ما يعبر عينها اي يبكيها ومنه العين العبرى اي الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر
ومنه حديث ابي بكر انه ذكر النبي ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهي
الدمع وفيه اتعجز احداكن ان تتخذ تومتين تلطخهما بعبير او زعفران العبير
نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وقد تكرر في الحديث في حديث الحجاج
قال لطباخه اتخذ لنا عبرية واكثر فيجنها العبرب السماق والعجن السذاب
في صفته عليه السلام لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم
المحيا عبس يعبس وهو عابس وعبس فهو معبس وعباس ومنه حديث
قس يبتغي دفع يوم عبوس هو صفة لاصحاب اليوم اي يوم يعبس فيه فاجراه
صفة على اليوم كقولهم ليل نايم اي ينام فيه وفيه انه نظر الى نعم بني فلان وقد
عبست في ابوالها وابعارها من السمن اي جفت على افخاذها وذلك انما يكون
من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفي لانه اعطاه معنى انغمست ومنه حديث
شريح انه كان يرد من العبس يعني العبد البوال في فراشه اذا تعوده وبان اثره
على بدنه فيه من اعتبط مومنا قتلا فانه قود اي قتله بلا جناية كانت منه ولا عبط
جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة
فقد اعتبط ومات فلان عبطة اي شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها
اذا ذبحتها من غير مرض ومنه الحديث من قتل مومنا فاعتبط بقتله
لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث في سنن ابي داود ثم قال في
اخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوي الحديث سالت يحيى بن يحيى الغساني

٩١

عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيرى انه على هدى لا يستغفر
الله منه وهذا التفسير يدل على انه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور
وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مومنا وفرح
بقتله دخل في هذا الوعيد وقال الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث
فقال اعتبط قتله اي قتله ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله
ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى ومنه حديث عبد الملك بن عمير معبوطة
نفسها اي مذبوحة وهي شاة صحيحة ومنه شعر امية من لم يمت عبطة يمت هرما
للموت كاس والمرء ذايقها وفيه فقاءت لحما عبيطا العبيط الطري غير النضيج
ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اي طري غير نضيج هكذا روي وشرح والذي
جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين
يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد في المضغ وكانه اشبه وفيه مري بنيك لا
يعبطوا ضروع الغنم اي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر
من العبيط وهو الدم الطري او لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن
والمراد ان لا يعبطوها فحذف ان واعملها مضمرة وقيل هو ويجوز ان يكون لا
ناهية بعد امر فحذف النون للنهي وفي حديث عايشة قالت فقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده
كانوا يسمون الوعك اعتباطا يقال عبطته الدواهي اذا نالته عبقر
فيه فلم ار عبقريا يفري فريه عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والاصل
في العبقري فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيا
فايقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا
عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير ومنه الحديث انه كان يسجد
على عبقري وقيل هو الديباج وقيل هو البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان
وفي حديث عصام عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة اي ناصعة اللون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)